- قوله (يكثر أن يقول) في رواية : (ما صلى النبي صلى ا عليه وآله وسلم صلاة بعد أن نزلت عليه إذا جاء نصر ا والفتح إلا يقول فيها سبحانك) الحديث وفي بعض طرقه عند مسلم ما يشعر بأنه صلى ا عليه وآله وسلم كان يواظب على ذلك داخل الصلاة وخارجها .

قوله (سبحانك) هو منصوب على المصدرية والتسبيح التنزيه كما تقدم .

قوله (وبحمدك) هو متعلق بمحذوف دل عليه التسبيح أي وبحمدك سبحتك ومعناه بتوفيقك لي وهدايتك وفضلك علي سبحتك لا بحولي وقوتي . قال القرطبي : ويظهر وجه آخر وهو إبقاء معنى الحمد على أصله وتكون الباء باء السببية ويكون معناه بسبب أنك موصوف بصفات الكمال والجلال سبحك المسبحون وعظمك المعظمون . وقد روي بحذف الواو من قوله وبحمدك وبإثباتها .

قوله (اللهم اغفر لي) يؤخذ منه إباحة الدعاء في الركوع وفيه رد على من كرهه فيه كمالك .

(واحتج من قال) بالكراهة بحديث مسلم وأبي داود والنسائي بلفظ : (أما الركوع فعظموا فيه الرب وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء) الحديث وسيأتي ولكنه لا يعارض ما ورد من الأحاديث الدالة على إثبات الدعاء في الركوع لأن تعظيم الرب فيه لا ينافي الدعاء كما أن الدعاء في السجود لا ينافي التعظيم . قال ابن دقيق العيد : ويمكن أن يحمل حديث الباب على الجواز وذلك على الأولوية ويحتمل أنه أمر في السجود بتكثير الدعاء والذي وقع في الركوع من قوله اللهم اغفر لي ليس كثيرا .

قوله (يتأول القرآن) يعني قوله تعالى { فسبح بحمد ربك واستغفره } أي يعمل بما أمر به فيه فكان يقول هذا الكلام البديع في الجزالة المستوفي ما أمر به في الآية وكان يأتي به في الركوع والسجود لأن حالة الصلاة أفضل من غيرها فكان يختارها لأداء هذا الواجب الذي أمر به فيكون أكمل